الفصل السادس
الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

مقدمة

أولا : الاتجاهات الحديثة لفلسفة وأهداف ذوى الاحتياجات الخاصة

ثانيا : الاتجاهات الحديثة للاهتمام بالتربية الخاصة

ثالثا : الاتجاهات الحديثة لشروط القبول فى مؤسسات التربية الخاصة

رابعا : الاتجاهات الحديثة للمناهج وطرق التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة

خامسا : الاتجاهات الحديثة لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة

سادسا : الاتجاهات الحديثة لمعلم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة

سابعا : الاتجاهات الحديثة للخدمات التعليمية الخاصة

ثامنا : الاتجاهات الحديثة لتمويل برامج ذوى الاحتياجات الخاصة

تاسعا : نماذج الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

الفصل السادس

الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة

مقدمة

شهد العالم فى السنوات الأخيرة تطورا كبيرا فى التربية الخاصة واتخذ هذا التطور مراحل متعاقبة انتقلت بها التربية الخاصة من نموذج المدارس المنفصلة (مدارس التربية الخاصة) إلى نماذج الدمج بسياستها المختلفة من الدمج الجزئى المتمثل فى بناء فصول للتربية الخاصة داخل المدرسة العامة أو فى إنشاء جسور اتصال بين مدارس التربية الخاصة المنفصلة والمدارس العادية إلى أن ظهرت فلسفة الدمج الكلى تحت مسمى التكامل integration تحت مسمى الإنخراط inclusion ، وكانت الجهود المكثفة لتطوير أنظمة التربية الخاصة استجابة اللاتجاه العالمى نحو حقوق الإنسان بصرف النظر عن مستوى ذكائه أو قدراته الجسمية أو العقلية أو النفسية ، واتخذ العالم من عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين ، وسادت شعارات تؤكد على حق المعاقين فى المساواة والمشاركة الكاملة مثل التربية للجميع ومجتمع للجميع ، وتشير فى مجملها إلى مسئولية المجتمع تجاه أفراد المعاقين ، ولتحقيق هذه المفاهيم فإنه لابد أن تأخذ الخطط والسياسات التنموية فى اعتبارها التخطيط لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة متضمنة تعديل البيئة المدرسية العادية لتصبح أكثر كفاءة وفاعلية فى تعليم مثل هذه الفئات بحيث تصبح قادرة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وبناء على ذلك فقد أقيمت الدعاوى القضائية مطالبة بتحسين شروط الحياة المدرسية وإقرار حقوق المعاقين فى حياة طبيعية ، وحقهم فى تلقى

الخدمات التعليمية أسوة بغيرهم من أفراد المجتمع .

أولا : الاتجاهات الحديثة لفلسفة وأهداف ذوى الاحتياجات الخاصة :

كان الهدف من تعليم المعاقين فى المملكة المتحدة هو مساعدتهم على النمو حتى الوصول إلى مرحلة الإنتاج أو حتى يصبح الطفل فردا منتجا فعالا إلى أقصى درجة ممكنة ، أما فيما يتعلق بأهداف تعليم الأطفال بطيىء التعلم فقد تعرضت عملية تحديد أهداف تعليمهم إلى الاهتمام بنواحى نمو الشخصية والنمو الاجتماعى للتلاميذ مع مراعة متطلبات مستقبلهم المهنى والاجتماعى والعالى ، فلا تختلف أهداف تعليم المتأخرين دراسيا عن تلك الأهداف التعليمية للأطفال الآخرين ، وقد أقر تقرير وارنوك أن أهداف التعليم هى نفس الأهداف لكل الأطفال سواء كانوا يعانون من مشكلات تعلم أم لا وتنحصر تلك الأهداف فى الآتى :

١- توسيع معلومات الطفل وخبرته وإدراكه وتنمية قيمة الأخلاقية وقدرته على الاستمتاع .

٢- تمكين الطفل من مجابهة الحياة بعد التعليم الرسمى كعضو فعال مسئول فى المجتمع يتمتع بأقصى قدر من الاستقلالية ، وإعداده لمهنة ما وإتاحة الفرصة لتعلم بعض الأنشطة لشغل وقت فراغه وتمكينه من الحياة باستقلالية داخل المنزل ونجد أن أهداف التعليم الخاص تتفق مع الأهداف العامة للتعليم وهى تنمية الكفاية الشخصية (الثقة بالنفس – الكفاية الاقتصادية – الكفاءة المهنية – استثمار أوقات الفراغ –

اكتساب المهارات والعادات الأساسية – تنمية الكفاءة الاجتماعية والاتجاهات والقدرات والميول التى تساعد على تكوين علاقات اجتماعية جيدة وتنمية المواطنة الصالحة لدى التلميذ من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته والامتيازات الممنوحة له فى المدرسة والمنزل وفى العمل والمجتمع) .

هذا إلى جانب الأهداف الفرعية التى يجب على معلم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة أن يوليها اهتمامه والتى من أهمها :

١- استعادة وتنمية ثقة الطفل بنفسه .

٢- مساعدته على إدراك ذاته .

٣- تنمية عادات العمل الإيجابية لديه .

والحقيقة أن هذه الأهداف مشتقة من الأسس الفلسفية التى قام عليها نظام تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ورعايتهم التى لا تقف عند حد حقوق الإنسان التى تستوجب توفير التعليم الأساسى للجميع بغض النظر عما يعانونه من إعاقات أو توفير عائد اقتصادى من تعليمهم أم لا تستمد قوتها من أساسين هامين آمن بها المجتمع البريطانى هما مبدأ التطبيع ومبدأ الدمج .

وقد أشار بيان حقوق المتأخرين عقليا للأمم المتحدة عام ١٩٧١ بأحقية المتأخرين عقليا فى تلقى التعليم والتدريب والتوجيه وإعادة التأهيل، وذلك لتمكينهم من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة

بالاتجاه إلى حتمية أن يعيش المتأخر عقليا مع أسرته أو والديه كلما مكن ، وأن يشارك فى المظاهر المختلفة من حياة المجتمع وتوفير الرعايـــة فـــى ظروف وجو أقرب ما يكون إلى الظروف المتوفرة فى الحياة الطبيعية .

والتطبيع هو توفير الحياة الطبيعية إلى أقصى حد ممكن بحيث يكون للمعوقين وجود أقرب ما يكون إلى الحياة الطبيعية كلما أمكن ، وبناء على ذلك تم إخراج المعوقين من المصحات والمؤسسات الخاصة للإندماج فـــى المجتمع وإخراج صغار المعوقين من مدارس التربية الخاصة إلى مـــدارس التعليم العام ، ونقل المعوقين فى المجتمع فى مدارس التعلـــيم العـــام مـــع توفير رعاية وإعداد ومساعدة لهم أسوة بالأشخاص العاديين .

ومن أشكال التطبيع قبول الأطفال فى المدارس على أســـاس فتـــرة قصيرة لتقديم المساعدة المكثفة لهم لتمكينهم من اكتساب بعض المهـــارات أو تقديم النصح والإرشاد أو خدمات المصادر للمدارس المحليـــة أو قبـــول الأطفال لبعض الوقت والعمل مع معلمى مدرستهم العامة على عودتهم إلى فصولهم العادية والاستمرار فيها بكامل الوقت .

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد نص قانون الأمريكيين لذوى الإعاقات رقم ١٠١ – ٣٣٦ عام ١٩٩٠ على حمايـــة الحقـــوق المدنيـــة للأفراد ذوى الإعاقات فى مجال العمل والتوظيف فى القطاع الخاص وفـــى كل الخدمات الحكومية ووسائل الراحة والنقل والاتصالات .

كما نص قانون تعليم المعاقين رقم ٩٤ – ١٤٢ لعام ١٩٧٥ نص الجزء ب منه على أنه يجب تقديم تعليم عام مجانى مناسب لكل الأولاد ذوى الإعاقات فوق من خمس سنوات فى الولايات المتحدة وفق حاجاتهم الفردية وعرف القانون التربية الخاصة بأنها كل تعليم مصمم أو مخطط بشكل خاص يقدم فى الفصل وفى التربية البدنية والمنزل والصحة .

وكفل هذا القانون الفيدرالى لكل طفل حق التعليم المجانى المناسب، وتوفير الإجراءات التى تتعلق بالاكتشاف والتمكين والخدمات التعليمية وتكافؤ الفرص والمساواة مع الأطفال الأسوياء .

ويمكن تلخيص أهم أهدافه فيما يلى :

١- التأكيد من إتاحة الفرصة لكل الأطفال المعوقين لتلقى التعليم العام المجانى المناسب الذى يضمن توفير التعليم الخاص والخدمات المطلوبة لمواجهة احتياجاتهم الخاصة .
٢- التأكد من حماية حقوق الأطفال المعوقين وأولياء أمورهم .
٣- تقويم الجهود المبذولة فى تعليم الأطفال والتأكيد من فاعليتها .

فقد أكد القانون على حتمية تلقى كل الأطفال المعوقين التعليم العام المجانى وإلزام الحكومة بتقديم تمويل لازم لمساعدة الولايات فى توفير التعليم لهؤلاء التلاميذ ، كما ألزم الولايات بالتأكد من تلقى هؤلاء التلاميذ لبرامج تعليمية فردية قائمة على احتياجاتهم الفردية الخاصة وذلك فى بيئة أقل قيود .

وأن أهداف تعليم الأطفال ذوى الإعاقات لا تختلف عن تلك الأهداف العامة لتعليم أى طفل ، وقد ركز المجال التعليمى فى الولايات المتحدة على الاحتياجات الفردية والاجتماعية والمهنية للطفل بطيء التعلم ، كما وضعت أهداف محددة لتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مثل توفير الحياة الصحية والاجتماعية والحصول على عمل والاستخدام الأمثل لوقت الفراغ.

وقامت الجمعية القومية للتعليم The National Education Association بوضع أهداف تتعلق بإدراك الذات ، وتحقيق الكفاية الاقتصادية ونمو العلاقات الاجتماعية ويحقق المسئولية المدنية وذلك فى المجالات الآتية :

(الصحة – العمل – المنزل – الأسرة – النمو الشخصى – الكفاءة الاجتماعية – القدرات والمهارات الأساسية) .

كما تهدف إدارة التربية الخاصة بالولايات المتحدة إلى :

١- إعداد برنامج تربوى خاص بكل طفل .

٢- التأكيد على تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع الأطفال

٣- تحسين وتطوير الإدارة والخدمات الإشرافية والمحافظة على مرونة وما ءمة التركيب التنظيمى للتربية الخاصة .

٤- تنسيق التعاون بين الأنظمة والإدارات بشأن الاستفادة من المصادر المتنوعة (قضائية – اجتماعية – طبية – نفسية) التى تخدم متطلبات التربية الخاصة .

٥- العمل على توفير برنامج تشخيص وخدمات تفيد فى تحديد طبيعة كل

تلميذ بما يحقق له فرصة تربوية .

٦- تطوير وتحسين المناهج والمقررات وطرق التدريس .

٧- التركيز على استمرار تطوير المناهج الخاصة بتدريب الفنيين فى التربية الخاصة يمكنهم الاستفادة من برامج التدريب فى القيام بواجبهم على الوجه الأكمل .

٨- تحسين السلطة القانونية والدعم المالى .

٩- مساعدة العاملين بالتعليم النظامى العام فى تدريس وتنظيم وتأسيس خدمات للطلاب المعوقين والحالات الأخرى التى تحتاج إلى مساعدة خاصة .

١٠- ترسيخ وتدعيم الخدمات المباشرة التى تخصص للتعليم الفردى وتلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق البيئة الأقل تقييدا .

وتتمثل أهداف وفلسفة المدارس العامة بولاية نيويورك فى توفير برنامج تعليمى مناسب فى البيئة الأقل قيود لجميع الطلاب المعوقين والذين هم فى حاجة إلى خدمات تعليمية خاصة .

ثانيا : الاتجاهات الحديثة للاهتمام بالتربية الخاصة

يتضح الاهتمام العالمى بالفئات الخاصة من خلال ما أقامته الأمم المتحدة من مؤتمرات وندوات وحلقات تربوية وما أصدرته من إعانات وقرارات بشأن الفئات الخاصة وهى كالتالى :

١- فى ٢٠ من نوفمبر ١٩٥٢ أصدرت الأمم المتحدة إعلانا عالميا لحقوق

الطفل نصت مادته الخامسة على أنه يجب أن يعامل الطفل العاجز جسميا أو المتخلف عقليا أو اجتماعيا معاملة خاصة ، وأن يتعلم ويعنى به العناية اللازمة التى تتطلبها ظروفه الخاصة .

٢- فى ٦ / ٧ / ١٩٦٠ أقامت الأمم المتحدة المؤتمر الدولى للتعليم فى جنيف فى الدورة الثالثة والعشرين والذى أقر فى ١٥ / ٧ / ١٩٦٠ التوصية التالية :

أ- ضرورة اكتشاف المتخلفين عقليا فى بداية التحاقهم بالتعليم حيثما سمحت الظروف بذلك وقبل أن يلتحق بالمدارس .

ب- إتقان وسائل الملاحظة الفنية والتدابير السيكولوجية من ناحية ووسائل التشخيص الميسورة لمختلف وتجنب الخلط بين الأطفال ذوى القصور العقلى الحقيقى وأولئك الذين لا يتعدى القصور لديهم أن يكون شيئا ظاهريا .

ج- لجميع الأطفال القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا نفس ما للأطفال الآخرين من حق التعلم ، وينتج عن ذلك أن يتحتم على السلطات التربوية أن تقدم لهم تعليما مكيفا على احتياجاتهم .

د- لما كان مبدأ مجانية التعليم نتيجة طبيعة لإلزامية التعليم فإنه ينبغى للمتخلفين من الأطفال أن يتلقوا تعليما مجانيا ، ولأن التربية الخاصة تتطلب أموالا أكثر مما تتطلبه المدارس العادية.

ه- يتحتم على الأطفال المتخلفين أن يقيموا فى المدارس الداخلية ، ويجب أن تخصص منح مالية لأولياء الأمور الذين لا تسمح لهم مواردهم المالية بمواجهة ما تستلزمه إعاشة أبنائهم وانتقالاتهم

من نفقات ، وينبغى أن يصدق ذلك على جميع المعاهد المعينة بالأمر سواء كانت حكومية أم خاصة .

و- ضرورة إنشاء جهاز متخصص لتقويم خدمات التربية فى البلاد التى يبرز انتشار التربية الخاصة فيها بحيث يسهم هذا الجهاز فى تنمية جميع طوائف المتخلفين وخاصة فى تنظيم الجهود المبذولة فى هذا الميدان .

ز- إسهام منظمة اليونسكو فى تأليف هيئة دولية جديدة أو أن تنسق عمل الهيئات الدولية القائمة فعلا بغية معاونة أجهزة التربية الخاصة فى جميع دول العالم عن طريق تزويدها بالوثائق التى تبين التقدم الذى أحرزته البحوث والدراسات والتحسن الذى طرأ على طرق الملاحظة واكتشاف الأطفال المتخلفين وطرق التدريس ومعيناته والنظم الإدارية .

٣- إعلان حقوق الفئات الخاصة من المعاقين عقليا بجلسته العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ / ١٢ / ١٩٧١ من حيث :

أ- حقهم فى التمتع بكل الحقوق والمزايا التى يتمتع بها البشر جميعا ، فضلا عن حقهم فى الرعاية الطبية والعلاج والتعليم والتدريب والتأهيل والإرشاد وتطوير قدرتهم إلى أقصى حد ممكن .

ب-أن يعيش المعاق بقدر الإمكان فى أسرته أو أسرة بديلة مع تقديم العون لهذه الأسرة ، وإذا اقتضت الضرورة بوضع فى إحدى المؤسسات أو الهيئات المتشابهة أو القريبة من بيئة

المجتمع الخارجى .

ج- الحماية من الاستغلال وسوء الاستخدام وأن يصاحبه شخص كفء يحمى وجوده ومصالحه .

٤- إعلان حقوق الفئات الخاصة من المعاقين سمعيا فى اجتماع موسكو ٣١ / ٧ - ٥ / ٨ /١٩٧١ والتى تعطيهم حق التمتع بكافة حقوق الإنسان العالمية مع تمييزهم بحق الرعاية وتكافؤ الفرص والحماية وتوفير كافة الإمكانيات لتأهيلهم وتعليم الصم مع تقديم العون المادى لهم .

٥- إعلان حقوق المعاقين الذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى التاسع من ديسمبر ١٩٧٥ وهو القرار رقم ٣٤٤٧ / ٣٠ فى شأن حقوق المعاقين وفى ظل التوجهات العالمية نحو الاهتمام بالفئات الخاصة ظهر العديد من التقديرات الإحصائية من قبل المنظمات الدولية حول أعداد المعاقين ونسب وجودهم فى الدول المختلفة ، ففى تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن ما لا يقل عن ١٠ % من سكان الوطن العربى مصابون بنوع من أنواع الإعاقة ، وأن حوالى ٩٩ % من هذا العدد وبدون استثناء لم يحصلوا على أى نوع من أنواع الخدمات التأهيلية أو التربوية .

وفى ٢٦ من يونيو ١٩٨٠ أعلن ميثاق الثمانينات والذى يشكل بياتا بأولويات العمل الدولية فى حملات الوقاية من الإعاقة والتأهيل لعقد الثمانينات (١٩٨٠ - ١٩٩٠) حيث ينص على أربعة أهداف ومجموعة من المبادىء العامة وخطط العمل المتوفاة لوضع هذه الأهداف فى حيز

التنفيذ ومن بينها وجوب تمتع الأطفال المعاقين بحق الحصول على الفرص التعليمية المتاحة لجميع الأطفال الآخرين فى وطنهم ومجتمعهم وحيثما أمكن ذلك يجب أن يتلقى الأطفال المعاقون تعليمهم داخل أجهزة التعليم العادية وهو الأمر الذى يستوجب بالنسبة لبعض إجراء تعديل ملموس فى البرنامج التعليمى وإنشاء بعض الخدمات المساندة الضرورية .

وهكذا استمر الاهتمام بتربية المعاقين حتى منتصف القرن العشرين تقريبا حيث يتم تعليمهم وتدريبهم وحمايتهم من المجتمع حتى أعطى ميثاق الثمانينات (١٩٨٠- ١٩٩٠) للمعاقين نفس الحقوق التى يتمتع بها الأفراد الآخرون فى مجتمعهم بما فى ذلك الإسهام فى جميع مناشط الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، تأسيسا على أن المجتمع الذى تستبعد فئة من أفراده هو مجتمع يفتقر إلى مقومات الحياة وعليه يجب التخطيط لمختلف أوجه الحياة فى المجتمع على نحو يتيح للفئات الخاصة فرصة الاشتراك التام فى المجتمع .

ونظرا لأن قضية الفئات الخاصة فى أى مجتمع تمثل مشكلة هامة ، تعوق تقدمه ورقيه فقد خصصت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عاما للمعاقين ووضعت مشكلة المعاقين ضمن المسائل الاجتماعية الكبرى حيث صدر فى هذا العام ميثاق الثمانينات للمعاقين الذى تضمن العديد من المبادىء العامة والخطط التى تهدف فى مجموعها إلى الارتقاء بالفرد المعاق والعمل على تنميته وإدماجه فى المجتمع متضمنا ضرورة تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية إلى كل شخص معاق ، ، بالإضافة إلى تقديم العون

إلى أسرته ، وذلك لتمكن كل الأفراد من التمتع بجميع أوجه الحياة والقيام بدور بناء فى المجتمع .

ثالثا : الاتجاهات الحديثة لشروط القبول فى مؤسسات التربية الخاصة :

يتعاون الآباء فى الولايات المتحدة الأمريكية مع المربين والأطباء والأجهزة المعنية بالتربية الخاصة فى الاكتشاف المبكر للإعاقة ونوعها ومواجهتها حتى لا تحدث مضاعفات تجعل الإعاقة شبه مستحيلة فى علاجها .

فقد تقدمت الولايات المتحدة فى مجال إرشاد الآباء حيث يقوم الوالدين بإرشاد أو توجيه أطفالهم مع تلقيهم النصح والتوجيه من مراكز الإرشاد فى كل ما يقابلهم من مشاكل تعترض تربية أبنائهم ، وقد يقتضى الأمر حضورهم مع أبنائهم داخل الفصول ومشاركتهم لأطفالهم فى الأنشطة المختلفة خارج المدرسة وداخلها مما يساعد على التقدم فى علاج الأطفال وتكيفهم مع المجتمع .

ويرجع اهتمام أولياء الأمور فى الولايات المتحدة الأمريكية بمشكلة أبنائهم المعوقين إلى ارتفاع مستواهم الثقافى والاقتصادى ونظرتهم إلى تربية وتعليم المعوقين نظره اقتصادية وما تنتجه من عائد اقتصادى يعود عليهم وعلى المجتمع ، بينما ينظر الآباء إلى المعوقين من أبنائهم فى

مصر فى غالب الأمر نظرة يشوبها العطف والشفقة .

وبالنسبة لتشكيل اللجنة النفسية الخاصة بتحديد أعداد التلاميذ الجدد فقد تم إنشاء فريق متخصص من كثير من المجالات يساعد فهى تشخيص نوعية الإعاقة ، مما يساعد إدارة المدرسة على وضع كل تلميذ فى البرامج المدرسية التى تتلائم مع احتياجاته ، ويتكون هذا الفريق من مدير المدرسة وحكمية المدرسة والأخصائى الاجتماعى ومدرس التلميذ بالفصل ، ومستشار أو مشرف التربية الخاصة ، وممثلى التأهيل المهنى .

وتقوم مدارس التربية الخاصة بالولايات المتحدة بعمل برامج مناسبة تبعا لنتائج الفحوص والتقارير الطبية الدقيقة الموضوعة فى سجل دقيق لكل طفل على حدة والتى تحدد بوضوح نوع وطبيعة الإعاقة ومدى التنبؤ بإمكانية علاجها أو التخفيف من حدتها ومدى تقبل الطفل العلاج أو احتياجه إلى تغييره ، ونموه الدراسى والجسمى والانفعالى وتكيفه الاجتماعى مع إعادة النظر فى كل ما قام به المتخصصون وما أضيف إليه من ملاحظات الآباء حول نمو الطفل وتقدمه للتأكد من عدم ظهور مشاكل جديدة وتقوم العيادة الطبية الشاملة بالمتابعة الصحية للتلاميذ المعوقين على الوجه الأكمل بمشاركة أخصائى نفسى وأخصائى فى مجال تربية الصم وآخر للمكفوفين وكل من طبيب الأطفال والأنف والأذن والحنجرة والعيون والأمراض العصبية وفى ضوء ما تتوصل إليه لجنة المتابعة من دراسة إكلينيكية تقوم باقتراح توصيات تعرض على اللجنة التربوية المحلية ، ثم توزع على مدارس الولاية ليستفيد بها الأطفال المعوقين .

رابعا : الاتجاهات الحديثة للمناهج وطرق التدريس لـــذوى الاحتياجات الخاصة :

إن المنهج يكون خاصا أى مختلفا عن مناهج التعليم العـــام حـــين يضع توجيهات محددة لأهداف وأغراض وطرق تدريس المنهج ، ويستخدم المنهج المعدل **Modified Curricalum** لوصف نوع من المنـــاهج يحتاجه التلاميذ ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة ، وينبغـــى أن يحتـــوى تنظيم المناهج على الجانب المنطقى والنفسى والاجتماعى بصورة تـــساعد على النمو الكلى وتنمية المهارات الأساسية المعرفية لـــدى الأطفـــال ذوى الاحتياجات الخاصة .

وتعتمد طرق التدريس على تفريد المنهج أو تصميم منهج لكل تلميذ على حدة .

وتقوم فلسفة التربية الخاصة تقوم على مبادىء المعاملة التعليمية الخاصة التى تتلخص فى تفريد المعاملة واستخدام طرق التدريس الملائمة والتعاون بين مختلف التخصصات وتعليم وتوجيه أولياء الأمور .

ومن بين الأساليب التدريبية السلوكية المتبعة فى المملكة المتحدة ما يلى :

١- التدريس من خلال التقويم لتحديد مقدار ما يلم به الطفل من معرفة .

٢- تحليل المهام Tesk Analyses بتقسيم المهام المراد تدريسها إلى خطوات أبسط وتتابعه والتأكد من اتقان التلميذ لكل خطوة .

٣- أسلوب التدريس المباشر Direct instruction وفى هذه الطريقة يتم تقويم مستوى أداء الطفل باستخدام قائمة فحص ، ثم تسكينه فى المستوى الدراسى المناسب لمستواه فى البرنامج.

٤- التدريس الاتقانى Precision Teaching وهو وسيلة لقياس مدى تقدم فى لم مهارة ما ومقدار ما اتقنوة منها ، وذلك بإجراء اختبارات فردية وتقديم تقرير تعليمى عن التلاميذ .

٥- خدمات التدريس العلاجى لتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعليمية فى المدارس الابتدائية العامة ، ويتطلب تحديد الفئة المستهدفة من التدريس العلاجى وتحديد ووضع أهداف التدريس العلاجى ودور المعلم العلاجى بدقة ووضوح .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية لقد حدث توسع وتنوع فى مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة منذ الخمسينات لتحقيق الإعداد المهنى للفرد ونموه الشخصى وإعداد تشكيل المجتمع ، وأن المناهج التى يدرسها التلاميذ المتأخرين وغير المتأخرين مناهج واحدة ، ولكنها تتسم بقدر من المرونة تسمح بتقديم المادة العلمية بصورة أكثر تبسيطا للتلاميذ المتأخرين

ومن هنا تجمع بعض المدارس الأمريكية المتأخرين دراسيا فى فصول واحدة ، وعلى المعلم أن يستخدم طرائق التدريس المناسبة لكل منهم ، وتركز برامج التعليم الفردية على تحقيق التوزان بين النواحى المهنية والاجتماعية والأكاديمية وذلك عن طريق تقديم حزمة مناهج إجمالية Total Curriculum Package .

وقد تم توفير فرق معاونين للمعلمين للمساهمة فى عملية التدريس وتنفيذ أسلوب التعليم التعاونى والقيام بإجراءات التقويم القائمة على أساس المنهج وتوظيف معلمين استشاريين وتطبيق أسلوب تدريس الأقران .

بالإضافة إلى بعض الاستراتيجيات التدريسية الأخرى مثل : التدريس من خلال الزملاء مختلفى الأعمار Cross-age peer Tutoring التدريس الفردى أو فى مجموعات صغيرة ، تعديل المنهج ، إجراء تعديل على الأساليب التعليمية ، وتوفير خدمات الاستشارة المتجولة itinerant consultant ، والتنقل بين الفصول ، والبرامج الأكاديمية العلاجية .

ويقسم الأولاد المعوقين سمعيا إلى عدة مستويات لتقلى التعليم المناسب لكل مستوى عند قبولهم بمدارس التربية الخاصة ، وهى كالتالى :

- المستوى الأول للطفل الذى لديه قدرة سمعية ضعيفة تحتاج إلى مثل هذا البرنامج حتى يتم علاجه ، وتشمل هذه الخدمات على علاج طبى ومعينات سمعية .

- المستوى الثانى للطفل ضعيف السمع الذى يحتاج إلى علاج طبى وبرنامج خاص مثل قراءة الكلام .
- المستوى الثالث فهو بناء تنظيمى بالنسبة لضعاف السمع وتشمل التربية الخاصة لهؤلاء الأطفال على تعديل مضمون زيادة أو طرق التدريس .
- المستوى الرابع وهو بناء تنظيمى للتلميذ الأصم أو ضعيف السمع الذى يتطلب قسط كبير من العناية الخاصة أثناء اليوم الدراسى ، وقد سهل هذا التقويم إلى جانب التقدم الكبير فى هذا المجال ووفرة المراكز المزودة بالأخصائيين والأجهزة المختلفة فى وضع الأطفال فى الأماكن المناسبة لهم وتقديم الخدمات التربوية والنفسية الملائمة لقدراتهم .

خامسا : الاتجاهات الحديثة لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة :

ظهر الاتجاه نحو الدمج فى المملكة المتحدة كنتيجة لمطالبة جميعة أولياء أمور التلاميذ المعوقين ومطالبة المعوقين أنفسهم بحق التعلم فى مدارس عامة ، فكان من أهم توصيات تقرير راونوك الذى انعكس على بنود قانون التعليم العام ١٩٨١ هو الدمج الذى يعنى تلقى التلميذ ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمه فى نفس الفصل الدراسى العادى جنبا إلى جنب مع أقرانه الأسوياء وليس معزولا فى مدرسة خاصة ويوجد ثلاثة أنواع من الدمج وهى :

١ – الدمج المكانى Locative integration

وهو إنشاء وحدات خاصة مكيفة ذاتية فى المدارس العامة العادية يتلقى فيها التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمهم ولكن تختلف مناهجهم وأنشطتهم الاجتماعية عن تلك المناهج والأنشطة المتواجدة فى المدرسة العادية .

٢ – الدمج الاجتماعى Social integration

ويقصد به مشاركة التلاميذ المعوقين وذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ الأسوياء نفس الخدمات والتسهيلات والأنشطة المدرسية الرياضية والاجتماعية وغيرها .

٣ – الدمج الوظيفى Proffessional integration

ويشارك فيه الأطفال المعوقين نفس البرامج التعليمية مع التلاميذ الأسوياء فيظل الأطفال فى فصولهم العادية ولكن يسحب منها مجموعة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لتلقى نوع من التدريس الفردى المتخصص أو مساعدة ما من معلم متخصص داخل نفس الفصل .

٤ – ومن بين الأشكال الأخرى الدمج ما يطلق عليه مدارس الربط Link School

والتى تربط بين المدارس الخاصة ومدارس التعليم العام بعلاقة عمل لتحقيق الاستفادة المتبادلة بينهما ، ويشير مصطلح الدمج الجزئى Partial integration إلى هذا النوع من المدارس حيث يحضر تلاميذ المدرسة الخاصة لفترة من الوقت فى مدرسة تعليم عام وتتفاوت فترات وعدد مرات الحضور بين جلسة أو جلستين كل أسبوع لمزاولة

الأنشطة الإضافية كالموسيقى والفنون والمسرح إلى حضور لمدة أيام مـ ـ الأسبوع والانتظام فى فصل نظامى عادى .

ولقد كان دمج الطلاب ذوى الإعاقات فى الولايات المتحـدة وتعـليمهم جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير المعوقين فى منتصف التسعينات فى حركـة الإصلاح التعليمى تحت قانون أهداف ٢٠٠٠ له صدى واسع لدى كل مـن الآباء والمهنيين فباستثناء بعض المئونة المحدودة التى أشارت إليها المادة ٥٠٤ من قانون التأهيل المهنى رقم ٩٣ – ١١٢ عام ١٩٧٣ ، فإن قانون الحقوق المدنية عام ١٩٩٤ فى الولايات المتحدة لـم يـذكر الأفـراد ذوى الإعاقات وبالتالى لم يكن لديهم أى حماية فيدرالية ضد التمييز ضدهم .

ومن بين الاتجاهات الحديثة التى تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية وصارت رائدة فى تطبيقها فى مجال تعليم المعوقين وذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة ما أطلق عليه مبدأ الدمج وخاصة التوعين التاليين :

أولا : الدمج الأكاديمى Main Streaming :

وهو مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العـاديين فى الصف العادى أو هو وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العـاديين بشكل مؤقت أو دائم فى الصف العادى وفى المدرسة العادية ، ممـا يعمـل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمى والاجتماعى .

ثانيا : التطبيع أو الدمج الاجتماعى Normalization :

ويقصد به دمج الأفراد غير العاديين فى الحياة الاجتماعية العادية ،

وتبدو هذه العملية فى مظهرين رئيسيين وهى كالتالى :

أ- الدمج فى مجال العمل ويعرف بـ Voctational integration أو الدمج الوظيفى Occupational integration .

ب-الدمج فى مجال السكن والإقامة Social integratiom وهو دمج الأفراد غير العاديين فى الحياة الاجتماعية العادية مع الأفراد العاديين .

وجدير بالذكر أن هناك عدة مصطلحات تشير إلى نقل الطلاب ذوى الإعاقات إلى داخل بيئات التعليم العام منها ما يلى :

١- التعليم العام والبيئة الأقل تقيدا

٢- الدمج التعليمى

٣- الدمج الكامل

٤- الدمج الجزئى

وإن دمج الأفراد ذوى الإعاقات داخل بيئات المجتمع المحلى فى المنازل والمدارس وأماكن العمل والتوظيف ، قائم على فلسفة تقبل والاعتراف بمدى الاختلافات الإنسانية داخل الثقافة ، وتعتمد فعالية الخدمات المجتمعية لهؤلاء الأفراد على مدى تعزيزها لاستقلالهم الشخصى واختيارهم أسلوب ونمط الحياة ، ومدى ما توفره لهم من فرص الدمج الاجتماعى والتفاعل المتبادل والاكتفاء الذاتى اقتصاديا .

سادسا : الاتجاهات الحديثة لمعلم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة:

لما كان الدمج هو محور اهتمام تقرير ارتوك ، لذلك أصبحت هناك ضرورة لإدخال موارد التعليم الخاص فى محتوى التدريب التمهيدى للمعلمين وقد أوصى التقرير بحتمية تلقى كل معلم تدريب أثناء الخدمة لإعداده للتدريس للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

وتوجد أنواع مختلفة من التدريب لمعلمى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة هى :

١- التدريب التمهيدى للمعلم

٢- التدريب أثناء الخدمة

٣- الدورات للمتفرغين تمتد إلى سنة أو أطول لغير المتفرغين

٤- التدريب المستمر

وتوفر معظم السلطات التعليمية المحلية حاليا خدمة معونة للمدارس العادية من معلمى التعليم الخاص ، ويطبق على تلك النوعية من الخدمات العديد من المسميات مثل معونة التعلم Learning Support أو معونة التربية Education Support أو خدمة معونة الاحتياجات الخاصة Service Special needs Support .

ومن بين المسئوليات والمهام التى يقوم بها فريق معاونى المعلم مـا يلى :

أ- تقديم المشورة

ب- القيام بالتدريس أو التنسيق

ج- التدريس الفردى

د- تدريس المجموعات خارج أو داخل الفصل الدراسى

ه- تنسيق الخدمات

و- تنمية كفاءة المعلمين وتدريبهم

ز- التدريس لفترات قصيرة من اليوم الدراسى بدلا من معلم الفصل .

وتوفر بعض السلطات التعليمية معلمين متجولين Peripatetic لزيارة المدارس وتقديم المساعدة للتلاميذ ، وبعض هؤلاء المعلمين يكـون من الحاصلين علىتدريب متخصصين فـى تعلـيم الأطفـال المتـأخرين ، والبعض الآخر يعمل مع أخصائيين نفسيين تربويين ، وفى بعض الأحيـان يعمل هؤلاء المعلمين فى وحدات مـستقلة أو يقومـون بزيـارة الأطفـال والمعلمين فى المدارس العامة .

ومن الناحية التاريخية كان إعداد معلمى التربية الخاصة ومـنحهم رخصة مزاولة المهنة وتعينهم يتم فى إطار تصنيف الأطفال الجارى تطبيقه وفق فئات الإعاقة وتقتصر تلك الرخص حاليا على خمـس مجـالات فقـط للتربية الخاصة هى الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية واضطرابات النطق والتحدث والإعاقة الحادة والإعاقة المتوسطة .

ومن أهم الخصائص التى يجب أن يتمتع بها معلم التربية الخاصة هى كالتالى :

١- أن يفهم الطريقة الخاصة بالتدريس لهؤلاء التلاميذ .
٢- أن يعرف كيف يوصل المعلومات المتاحة والمناسبة لهم .
٣- أن يعرف متوسط ذكائهم وأفضل القدرات الفعلية لديهم .
٤- أن يكون قادرا على التوافق مع توقعات التلاميذ .
٥- أن يهيئهم للمستويات المناسبة للإنجازات المتوقعة داخل المجموعة .
٦- أن يكون مراعيا للفروق الفردية بينهم وواعيا لأهم النتائج فى هذا المجال .
٧- أن يكون لديه القدرة على تقويم التلاميذ والقدرة على إدارة الفصل

وقد اتجهات أهداف إعداد وتدريب معلمى التعليم الخاص نحو تمكين المعلم من :

أ- تهيئة الفرص المناسبة لكل طفل معوق لكى يستطيع الاعتماد على نفسه والقيام بدوره فى المجتمع فى حدود إمكاناته وقدراته .
ب- إعطاء الفرصة للأطفال غير العاديين للحصول على القدرات والمهارات والمعلومات والمسئوليات التى يكون قادر على القيام بها لكى يشعر أنه فرد له قيمة .
ت- اكساب الأطفال غير العاديين المهارات التى تمكنهم من الاستقلال والاعتماد على أنفسهم فى الكسب .
ث- التقييم لكل حالة وتوفير العلاج الخاص بكل طفل .

ج- مساعدة بعض الفئات فى تعلم بعض المواد الدراسية .
ح- إشباع حاجات ورغبات وميول الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويتم إعداد معلم التربية الفكرية بالولايات المتحدة بالطرق التالية:
١- إعداده لمدة خمس سنوات يتلقى فيها دراسة أكاديمية ينتهى فيها بالحصول على درجة الماجستير فى التربية ، ويتلقى أثناء الدراسة تدريبا عمليا فى مدارس المعوقين لملاحظاتهم من خلال حياهم اليومية، مما يتيح له فرصة الإسهام فى التدريس الفعلى .
٢- تدريب لمدة عامين بعد التخرج على تربية المعوقين جميعا ويبدأ هذا البرنامج بعد الانتهاء من برنامج الدراسة العادى .
٣- برنامج لمدة أربع سنوات بعد التخرج فى تربية التلاميذ التربية الفكرية لكى يستفيد بالتدريب ويكتسب خبرة فى التربية .

ويتكون أى برنامج خاص بإعداد معلمى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية من ٢٥ % دراسة ذات أساس تربوى (مواد تربوية) و ٧٥ % مواد رئيسية متخصصة .

والدراسة تكون ميدانية قائمة على الملاحظة والاستنتاج ، ولهذا يلزم للدارس أن يعيش مع المعوقين داخل مدارسهم ، ويلاحظهم عن قرب داخل فصوله وخلال حياتهم العامة ، وقد أتاح اتساع مجالات إعداد المعلم العديد من الفرص لإعداد معلم التربية الخاصة.

ويشترط فى الدارس أن يكون قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفته بأسس سيكولوجية التعلم والنمو وتطور الطفل فى مجالات التعلم غير العادية ودرايته بتربية الطفل الكفيف والأصم .

وتتمثل السمات الاجتماعية والشخصية المطلوبة من معلمى المعوقين فى السجل الأكاديمى والقدرة العقلية والتكيف الشخصى والاجتماعى ، والالتزام بتشخيص المعوقين والخصائص الجسمية ، كما تتطلب النظر إلى ماضيه الشخصى وتوصيات الأشخاص القريبين منه والمطلعين على حياته الشخصية والاجتماعية للاطمئنان على قيامه بمهامه فى التدريس على الوجه الأكمل مع توفير فرص للطلبة الدارسين للاتصال المباشر بالمعوقين حتى تزيد خبراتهم فى هذا المجال الذى سيعملون فيه بعد التخرج هذا علاوة على اشترك آباء الطلاب الدارسين فى إجراءات القبول ، للتعرف على الأوساط العائلية لهم من ناحية ، ولمعرفة وجهة نظر الآباء وإزاء قيام أبنائهم بهذه المسئولية الهامة .

كما يقوم المعلمون الصم بتعليم المعوقين المصابون بنفس الإعاقة بشكل إيجابى وذلك لقدرتهم على فهم مشاكل اللغة والمشاكل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التى يقابلا هؤلاء المعوقين ، فهم يعدون نموذجا رائدا يحتذى به التلاميذ الصم فى حياتهم ، ويرجع الفضل فى إعداد المعلمين الصم إلى كلية جالوديت للصم بواشنطن .

وتساعد المقابلة الشخصية للمرشحين للالتحاق ببرامج إعداد المعلم مع معرفة الخصائص الجسمية ، إذ يشترط فى معلم المعوقين وخاصة الصم أن يكون لديه القدرة على نطق الحروف من مخارجها سليمة ، حتى يتمكن من التفاهم مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم اللغة الشفهية ثم القراءة والكتابة على أسس سليمة بما يتفق مع إعاقتهم ، وهناك إلتزام بعدم التراخى فى تطبيق شروط ومعايير القبول لهؤلاء الدارسين الذين سيقع على عاتقهم تعليم المعوقين ، وذلك بالرغم من القصور الواضح فى عدد المعلمين المطلوب .

ومن الشروط اللازم توافرها فى معلم المعوقين بصريا ما يلى :

١- أن يكون لديه بعض المعارف عن عملية الإبصار والمشاكل الصحية المتعلقة بها .

٢- الإلمام بالتخصصات الأخرى المتعلقة بمجال المعوقين بصريا على أن يكون محبا للقراءة والانتفاع من المصادر المتصلة بعمله .

٣- الإلمام بالبحوث التى تتعلق بمجال تخصصه .

٤- أن تتوافر فيه بدرجة كبيرة نفس القدرات المتوفرة فى معلمى جميع الأطفال مثل المعرفة والمهارات العلمية والفهم الذى يعينه على اكتساب قدرات معينة أساسية فى تعليم الأطفال المكفوفين .

وهذه القدرات تختلف من معلم إلى آخر على حسب المنصب الذى يشغله ونوع المدرسة التى يعمل فيها ، على أن يكون لديه الاستعداد لتطوير البرنامج الذى يقدمه لهؤلاء الأطفال ومساعدتهم فى استخدام

الأجهزة والوسائل المعينة ، مع فهم كامل للمضامين الطبية والعاطفية والنفسية والاجتماعية للمكفوفين وأن يكون على درجة عالية من الصحة العقلية والبدنية مع تقبل تام للطفل الكفيف، ومعرفة احتياجاتهم وفهم مشاعره ، وأن يساعد كل طفل فى الارتباط بأقاربه وأصدقاءه المبصرين ، ويكون لديه الشجاعة الكافية فى شرح احتياجات وقدرات الأطفال وجعل رغباتهم متوافقة مع حاجات المجتمع الذى يعيشون فيه ، والعمل على المطالبة بحقوقهم لدى المسئولين والمساعدة فى جعلهم مواطنين عاملين يفيدون ويستفيدون من المجتمع .

وقد ظهرت عدة عوامل كان لها أثرها فى اختيار المعلمين منها تقدم البرامج الكلامية والسمعية وإصدار الحكومة الفيدرالية عدة قوانين لإعداد معلم المعوقين وتشجيعهم وإعطائهم المنح ، كما ساهم علم السمعيات فى التطوير الطبى للتشخيص التمييزى ، وكذلك برنامج ما قبل المدرسة بالنسبة للأطفال الصم ، وقيام الحكومة الفيدرالية عن طريق مكتب التعليم ما قبل المدرسة بالنسبة للأطفال الصم ، وقيام الحكومة الفيدرالية عن طريق مكتب التعليم بتقديم الدعم المالى الذى ساند برامج إعداد المعلمين فى شكل منح دراسية للدارسين ومكافآت للتدريس بالكليات والجامعات ، وكثرة المراكز التى تقدم خدماتها لهؤلاء المعوقين مع التحسن المستمر فى تربيتهم وسمو منزلة معلميهم والتحسن المستمر فى مرتباتهم وفتح فرص الترقى أمام الدارسين مما يساعد على جذب أكبر عدد ممكن واختيار أفضلهم للعمل فى هذا المجال .

بالنسبة للإعداد العلمى لمعلم المعوقين بصريا ، يتلقى الدراسون مادة سيكولوجية وصحة العين ، وفيها يلم المعلم بعلم وظائف الأعضاء وتركيب العين وصحتها ، وإمكانيات الرؤية والعوامل التى تؤثر فيها ، والأمراض التى تصيب العين ، والاستفادة من المناقشات الطبية التى تقام أثناء البرنامج بين الدراسين وأطباء العيون ، ودراسة العلاقة بين عيوب البصر والتعلم من ناحية والخبرات المدرسية من ناحية أخرى ، ومادة الرؤية لمعرفة محتويات فقد البصر ، من حيث الأسباب التى أدت إليه والنسبة التى يتأثر بها البصر ، ومقدار الرؤية التى يستطيع بها المعوق بصريا تمييزها أمامه وتمييز سماته بوضوح ، وقد وضعت الخطة العملية لإعداد هؤلاء الدارسين فى المجال الذى سيطمون فيه مستقبلا مع توفير المجالات العملية والإمكانيات التى تسمح بممارسة وفهم المحاضرات المتعلقة بالقراءة والكتابة فهما عمليا مع استخدام طريقة برايل ومحاولة تطوير الكتابة لتلائم حاجة المعوقين ، والعمل على تطوير مهارة الاستماع حتى تكون الإفادة عامة ، وملاحظة حركة المكفوفين وتوجيه إرشادهم عمليا حتى يتمكن من التصرف السليم فى المواقف التى يتعرض لها فى المجتمع والدراسة الواعية الفاحصة لأنواع كثيرة من الإعاقات نتيجة العمل مع هؤلاء الأطفال ، حيث أن كثير من الأطفال لديهم أكثر من إعاقة كما يقوم الدارسون بالتطبيق العملى للقراءة والكتابة مع المعوقين بصريا حتى يكتسبوا مهارة القراءة باللمس والكتابة على الآلة الكاتبة .

وفى مجال الإعداد العملى لمعلم المعوقين سمعيا يدرس الطلاب تعليم وإرشاد الصم ويلم بمصادر المواد التى تدرس للأصم ، والأبحاث المتصلة بنفسيته وتكيفه الاجتماعى وتقبله لإعاقته والمشاركة فى الحياة بصفة عامة ، ويتلقى الطلاب بتوسع مواد مستقلة فى هذا المجال مثل تدريس اللغة للصم ، وطرق التدريس ومواد المدرسة الأولية للصم والوسائل المرئية المساعدة فى تفهم المنهج وطرق تدريس بعض المواد كالرياضة والدراسات الاجتماعية والعلوم وميكانيكية آليات السمع والكلام التى تحتوى على دراسة علم التشريح ووظائف الأعضاء والأمراض الخاصة بها وقياس السمع وتدريس الكلام للصم التى تحتوى على مشاكل الكلام وعلم نفس الشواذ .

ويتم الإعداد العملى لمعلم للمعوقين سمعيا عن طريق اختبارات السمع والتدريب السمعى وتعليم الكلام للصم ، ومعالجة الأخطاء البسيطة وتعليم الدارس المشاهدة (الملاحظة) حتى يفهم المشاكل التعليمية الخاصة بالأطفال والتدريب على تشخيص المشكلات والتعرف عليها ووضع الخطوات الواجب اتباعها فى معالجتها وقد ظهرت اتجاهات جديدة نحو التحسين المستمر فى مستويات إعداد المعلمين والتأكيد المتزايد على اختيارهم وإتاحة فرص الاتصال بين الدارسين ومعلميهم وإعداد أفراد من الدارسين الآخرين المرافقين لمعلميهم .

سابعا : الاتجاهات الحديثة للخدمات التعليمية الخاصة :

أن توفير الخدمات التعليمية الخاصة فى أنحاء المملكة المتحدة تأخذ الأشكال الآتية :

١- تعليم كل الوقت فى فصل نظامى عادى مع أى مساعدة أو تدعم مطلوب من معلم الفصل أو معلمين متجولين أو معاونين داخل المدرسة .

٢- تعليم فى فصل عادى مع فترات يسحب فيها التلميذ فى فصل خاص أو وحدة خاصة .

٣- مدارس خاصة داخلية أسبوعية - فصلية - لكل الوقت .

٤- وحدات خاصة ملحقة بالمدارس الخاصة .

٥- وحدات خاصة مستقلة عن المدارس العامة .

٦- تعليم يومى فى مدرسة للتربية الخاصة مع اتصال اجتماعى بمدرسة عادية .

٧- فصول خاصة مع الدمج لفترة من الوقت فى فصل عادى والمشاركة فى الأنشطة الخارجية للمنهج وفى الحياة الاجتماعية للمجتمع المحلى.

٨- تعليم طوال الوقت فى مدرسة خاصة داخلية مع اتصالات اجتماعية بمدرسة عادية .

٩- تعليم لفترة قصيرة فى مستشفى أو أى مؤسسة أخرى .

١٠-تعليم لفترة طويلة فى مستشفى أو أى مؤسسة أخرى .

١١-درس خاص فى المنزل .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الخدمات التعليمية الخاصة بالتلاميذ ذوى الإعاقات المختلفة من خلال نشاط منظمات تطوعية قامت بإنشاء فصول مدارس خاصة معزولة لهم ، فكانت سياسة العزل أو الفصول الخاصة هى النموذج المفضل لتعليم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى الولايات المتحدة ، وفى الحقبة الأخيرة من القرن التاسع عشر ظهرت محاولات لدمج هؤلاء الأطفال فى المجتمع ، وذلك بإنشاء فصول خاصة لهم فى المدرس العامة الاعتيادية على أساس أنهم سيعيشون فى المجتمع فيما بعد كأفراد بالغين من هنا بدأت حركة التوجيه نحو التعليم العام .

وبتنظيم هؤلاء التلاميذ حاليا فى أشكال تنظيمية تبدأ من الأقل تقييدا حيث يتواجد أكبر عدد من الطلاب فى مدارس التعليم العام الذى يتولى المسئولية الأولى فى تقديم البرنامج التعليمى لهم ، وينتهى بالمستوى الأكثر تقييدا الذى يضم أقل عدد من الطلاب تحت رعاية التربية الخاصة ومسئوليتها الأولى كما يتضح فيما يلى :

١- مدارس وفصول عامة اعتيادية بها برامج خاصة معدة لهم .

٢- فصول الاكتفاء الذاتى Self-Containd Special Classes .

٣- فصول مزودة بخدمات الاستشارى Consuitant Serrices وهو معلم متخصص فى التربية الخاصة أو أخصائى نفسى أو اجتماعى أو طبى يمكن للمعلم النظامى استشارته وتلقى النصيحة منه حول أسلوب التعامل مع الطفل وتعليمه .

٤- فصول عادية مزودة بأخصائى متجول intinerant personal

وهو أخصائى اجتماعى نفسى أو اجتماعى أو نفسى أو علاج النطق أو غيره ينتقل فى عدة مدارس ويقوم بزيارات منتظمة للمدارس كلما استدعى الأمر ، فيؤخذ الأطفال لبعض الوقت من الفصل الاعتيادى لتلقى جلسات دراسية خاصة ، وبهذا الأسلوب المرن يقوم أخصائى واحد بخدمة عدة مدارس خاصة فى المجتمعات الريفية .

٥- فصول مزودة بمصادر غرف المصادر Resoure Rooms وهى عبارة عن فصل صغير يتواجد فيه معلم التربية الخاصة ويتوافد إلى هذا الفصل الأطفال خلال اليوم الدراسى لفترات قصيرة من أجل تلقى الخدمات الخاصة ، ويقوم معلم التربية الخاصة بالتشاور مع معلم الفصل النظامى لوضع برنامج علاجى لمواجهة الاحتياجات الفردية لكل تلميذ .

٦- فصول خاصة لبعض الوقت Port-time Special Classes وتقبل الأطفال الذين يحتاجون إلى تربية خاصة أكثر من تلك المتوفرة فى غرف المصادر ، يقضى فيه التلميذ نصف اليوم الدراسى ثم ينتقل إلى الفصل النظامى لباقى اليوم الدراسى ، وتقع مسئولية إعداد البرامج فى تلك الفصول على عاتق معلم التربية الخاصة .

٧- مدارس اليوم الخاص Special day Schools لمواجهة عدة أنواع مختلفة من الإعاقات ، حيث يقضى التلميذ يوما دراسيا كاملا تحت إشراف المتخصصين .

٨- مدرسة داخلية طوال الوقت .

٩- دروس تقدم مع الإقامة فى المنزل أو المستشفى Homebound .

١٠-المعاملة الخاصة داخل مراكز الاحتجاز Detention Centers .

ووفقا لإحصاءات وزارة التعليم بالولايات المتحدة هناك حوالى ٧٠% من الطلاب المعوقين فى فصول نظامية وحجرة مصادر ، ٢٥ % فى فصول منفصلة فى مبانى التعليم النظامى ، ٥ % تقدم لهم خدمات فى مدارس منفصلة وتسهيلات داخلية أو فى المنازل والمستشفيات ، وحوالى ٤,٤ مليون تلميذ بنسبة ٢٠ % مصنفون على أنهم ذوى احتياجات تعليمية خاصة عام ١٩٩٠ ، وتخدم المدارس العامة حوالى ٦ % من التلاميذ فى جميع أنحاء الولايات المتحدة الذين يعانون من التأخر الفعلى فى فصول نظامية ٢٢ % من التلاميذ الذين يتلقون خدمات تعليمية فى غرف المصادر حيث ٢٧ % من التلاميذ الذين يعانون من إعاقة عقلية يتلقون الخدمة التعليمية فى بيئات أكثر تقييدا فى فصول منفصلة ، ١٠ % منهم يتلقون الخدمات فى مدارس خاصة، ويوجد أكثر من ٢٠ مليون طفل أى حوالى ٥٠ % من العدد الإجمالى للتلاميذ فى كل فئات الإعاقة فى المدارس العامة مصنفون كتلاميذ يعانون من مشكلات تعلم وفى عام ١٩٩٢ / ١٩٩٣ بلغ عدد من يتلقون خدمة التربية الخاصة ٤,٨٩ مليون طالب ، منهم ٤,٥ فى مدارس منعزلة ، ٦ % فى المنازل ٩٤% فى مدارس منتظمة ٨ % فى مدارس داخلية مما يعنى أن عدد كبيرا من التلاميذ ذوى الإعاقات يتلقون تعليمهم فى فصول نظامية جنبا إلى جنب مع التلاميذ الأسوياء .

ثامنا : الاتجاهات الحديثة لتمويل برامج ذوى الاحتياجات الخاصة :

أنه بمقتضى قانون التعليم بالمملكة المتحدة لعام ١٩٩٣ تم تعين الجهات المسئولة عن تمويل المدارس وهى وكالة بتمويل المدارس Funding Agency of Schools باتجلترا ومجلس تمويل المدارس فى ويلز Schools Fuding Council ، وبذلك فقد تقلصت مسئولية السلطات التعليمية فى التمويل واقتصرت على المشاركة فى عملية تخطيط التمويل ، وتقوم وكالة تمويل المدارس بتقديم المنح للمدارس التى تعتمد على منح بالإضافة إلى الإشراف والرقابة المالية على تلك المدارس .

وتقدم السلطات المحلية التمويل مصادر التمويل الاجمالية المتاحة لها المدارس التابعة لها وتتحمل نفقات الإيواء والمبيت ونفقات الخدمات الاجتماعية ونفقات التعليم .

أما المدارس الحاصلة على منح Crantmatntained Schools فتعتبر مصدر التمويل الرئيسى لها منح الإعاقة السنوية التى تمنحها لها الحكومة المركزية من خلال هيئة المدارس .

وبدأت الحكومة البريطانية تطبيق مبادرة التمويل الخاص Private Funding intitiate فى عام ١٩٩٢ وتهدف إلى تحقيق المشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص بناء على أسس تجارية وذلك

عن طريق تشجيع استثمار القطاع الخاص فى مشروعات القطاع العام ، وعن طريق رفع أية معوقات تعترض تدخل القطاع الخاص وإجراء تحسينات فى حجم رأس المال من خلال مشاركة المصادر الرأسمالية للقطاع الخاص أو الكفاءات الإدارية فيه .

وفى الولايات المتحدة فإن تقرير المخصصات المالية لمدارس التربية الخاصة يتم على مستوى الحكومة الفيدرالية وحكومة الولاية ، ولا يوجد اختلاف بين نظام التمويل للتربية الخاصة ونظام تمويل التعليم العام وتتبع الأساليب الإدارية الحديثة فى تمويل مدارس التربية الخاصة لتصحيح نظام الإدارة لهذه المدارس فهناك إسهام واضح من جانب علماء الاقتصاد والتربية فى صورة أبحاث عديدة هدفها الوصول إلى الربط بين التكاليف والجودة البرامج التربية الخاصة .

وتشمل مدارس التربية الخاصة التى تحتاج إلى مخصصات مالية تصنيفات من الفصول الخاصة (الخدمة طوال الوقت) مثل فصول الإعاقة العقلية القابلة للتعليم أو القابلة للتدريب وفصول ذوى اضطرابات التفاعل والاضطرابات الحركية وفصول الإعاقة الجسدية وفصول المصابين بالتلف الدماغى .

وتتحمل كل ولاية على عاتقها تمويل التعليم ، ووتلقى الإدرات التعليمية المحلية العديد من الولايات تمويلا إضافيا Excess بمجرد أن يصنف الطفل كتلميذ ذو احتياجات خاصة ، ويتم تسكينه فى برنامج تعليمى

خاص ، وتقوم جهات التمويل الفيدرالية وحكومات الولايات بتحمل تلك التكاليف الإضافية .

وتوجد نماذج عديدة لتقديم التمويل الإضافى لذوى الاحتياجات الخاصة من بينها التعويض والتمويل على أساس وأعداد المعلمين وتكلفة الأخصائيين والتمويل حسب أعداد التلاميذ وفئات الإعاقة والتمويل حسب البرامج الخاصة والاحتياجات العقلية .

وتعتمد الولايات المتحدة الأمريكية إعتمادا كبيرا على جهات مختلفة فى تمويل التربية الخاصة منها الحكومة الفيدرالية والولايات والجهات المحلية والهيئات الحرة العديدة المتنوعة التى تشرف على التعليم بها .

وبمقتضى قانون التعليم ١٩٩٣ تم تعيين الجهات المسئولة عن تمويل المدارس وهى وكالة تمويل المدارس Funding Agency For Schools فى انجلترا ومجلس تمويل المدارس فى ويلز School funding Conucil وبذلك تقلصت مسئوليات سلطات التعليم المحلية فى التمويل واقتصر دورها فى المشاركة فى عملية تخطيط التمويل .

وقد تم تأسيس وكالة تمويل المدارس وهى هيئة حكومية غير وزارية فى إبريل سنة ١٩٩٤ وتنحصر مهمتها الأساسية فى تقديم المنح للمدارس التى تعتمد على منح ، هذا بالإضافة إلى الإشراف والرقابة المالية على تلك المدارس ، وأيضا مشاركة سلطات التعليم المحلية فى القيام بمسئوليات التأكيد من توفير العدد الكافى من المدارس فى كل منطقة تزايد

فيها أعداد التلاميذ فى تلك المدارس .

وتقدم سلطات التعليم المحلية التمويل للمدارس التابعة لها والخاضعة لإشرافها من مصادر التمويل الإجمالية المتاحة لها ، وتتحمل كافة النفقات من تعليم وإيواء ومبيت وخدمات اجتماعية وبتوفير جزء كبير من مصادر التمويل هذه حوالى ٨٠ % من الإنفاق المقدر لسلطات التعليم المحلية من خلال التمويل الخارجى الإجمالى ، وبصفة أساسية كمنحة من إجمالى الدخل القومى من وزارة البيئة ، أما باقى مصادر التمويل فيتكون من ضرائب المجلس وتتمتع سلطة التعليم المحلية بحرية إنفاق وتوزيع تلك المصادر المالية على أوجه التعليم المختلفة وبالإضافة إلى ذلك تتلقى سلطات التعليم المحلية بعض المصادر فى صورة منح متخصصة يتم تخصيصها لأغراض بعينها مثل المنح التعويضية أو منح التدريب والتعليم .

تاسعا : نماذج الاتجاهات الحديثة للتربية الخاصة :

أولا : ألمانيا :

يتمتع المعاقون فى ألمانيا بالمساواة مع سائر المواطنين الألمان ولهم كل الحقوق والمجتمع لا يحرمهم أو يعوق حركتهم على الإطلاق حيث يتكامل المعاقون مع المجتمع على أساس برنامج حكومى شامل وجامع يقدر لهم إجراءات تنسيقية فى مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية ، وخاصة فى مجال الصحة العامة والرفاهية الاجتماعية والتعليم العام والعمل والثقافة ، هذا بالإضافة إلى التعرف المبكر وتعليم الأطفال المعاقين بدنيا

وعقليا ووضوح نمو عملية تحقيق الأهداف العامة للتعليم سواء بطريقة كاملة أو حسب ظروف الإعاقة وشدتها .

كما أن الإصلاح التعليمى هو المبدأ الذى يميز تعليم الأطفال المعاقين ، فهو يهدف إلى صنع وتقليل آثار العجز الثانوى الذى ينتج عن عجز رئيسى مثل الصم أو العمى أو ما يؤدى إلى إنحراف من نمو الشخصية السوية ، ومن أجل تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعاقين ومتعددى الإعاقة .

وأنشأت ألمانيا شبكة واسعة من المراكز الاستشارية التى تتناول التعليم الخاص للأطفال الذين يعانون من عيوب فى الحديث أو النطق وذلك من أجل التعرف المبكر عليهم للتمكن من تقديم تلك الخدمات التربوية على الوجه الأكمل ويتضح الاهتمام بالجانب الإنسانى فى تربية الفئات الخاصة من خلال .

١- اعتبار التعليم الشامل لجميع الأطفال والشباب والتطوير الكامل لشخصياتهم وذلك لتحقيق التقدم الاجتماعى وإعطاء الفرصة لكل فرد ليعيش حياة سعيدة ومستقرة فى أمن واستقرار .

٢- وضع الأسس الضرورية لضمان حق التعليم لكل شخص بطريقة شاملة، وذلك بإنشاء نظام التعليم الموحد والإرتفاع الواعى بمستوى التعليم لكى ينال الجميع الأطفال والشباب قدرا وافرا وشاملا من التعليم يقوم على أساس من الاكتشافات الحديثة .

٣- تمكين الأطفال المعاقين من الحصول على التعليم المناسب والتطوير

الشامل للشخصية مما يعتبر من أهداف تربية الفئات الخاصة .

٤- استخدام جميع الوسائل الممكنة فى مؤسسات التعليم العام لتمكين المعاقين من استكمال برنامج المراحل العامة العشر للفنون التطبيقية بمساعدة الرعاية الطبية الشاملة والاهتمام الفردى .

ثانيا : النمسا :

تعتبر مدرسة ليبزيج أول مدرسة افتتحت لتعليم الصم عام ١٧٧٨ ثم أنشئت بعدها بعام واحد مدرسة لتعليم الصم فى فيينا ، وتعتبر فئات الصم هم أول الأطفال المعاقين الذين تلقوا تعليما خاصا فى العالم ، كما أن الوقاية والاندماج الاجتماعى هما من أهم واجبات التحدى فى مجال تعليم الأطفال المعاقين شخصيا ، فى أولويات الاهتمامات التربوية ، وذلك لأنه يؤدى إلى تعليم وقائى لكثير من الأطفال المصابين بالصم وذلك بالبدء فى برنامج ممتاز للتعليم السمعى أما لاستعادة حالة فقدان السمع الحالية أو على الأقل تخفيض النتائج المحتملة للتنمية الاجتماعية واللغوية والإدراكية والعاطفية والحركية النفسية والحركية الحسية .

ويعتبر الهدف الرئيسى لتعليم الأطفال الصم هو إندماجهم فى مجتمع الناس طبيعى السمع ولتحقيق هذا الهدف توجد عدة طرق تعليمية هى :

١- برامج شفهية لجميع هؤلاء المصابين تماما وذوى الإعاقة الشديدة

٢- برامج شفهية يدوية مترابطة بالإضافة إلى التأكيد على اللغة المكتوبة أو الاستهجاء عن طريق الأصابع أو لغة الإشارات بالنسبة أيضا

للأطفال الصم وشديدى الإعاقة .

٣- برامج منفصلة لهؤلاء الأطفال الصم .

٤- برامج إدماج لهؤلاء الأطفال والتى تتوقع لها الدراسة أن تثمر عن تـ ـن عاطفى وإدراكى ولغوى ، حيث أن الكثير من الأطفال الصم قادرون على تعلم الكلام وفى حالة التغلب على معوقات ذلك مثل الاكتشاف المتأخر أو التعليم الذى لا يسمح بالاستقلال المبكر للسمع المتبقى .

وفى هذا المجال أيضا نجد أن تعليم الأطفال المعاقين سمعيا فى بيئة أطفال طبيعى السمع ذات أثر كبير فى لغتهم المنطوقة وروحهم الاجتماعية متى كانوا على اتصال مبكر مع الأطفال العاديين .

ثالثا : الدنمارك :

يعتبر تعليم المعاقين وبخاصة المكفوفين من اختصاص المدرسة الابتدائية اللامركزية الأميرية على خط مواز لتعليم الأطفال العاديين ، بعد أن كان يخضع لإشراف السلطات الحكومية ، ويخضع تعليم ضعاف البصر ضمن النظام التعليمى العادى فى الدنمارك منذ أواسط العقد السابع قبل التشريع السابق ، تلا ذلك دمج الأطفال المكفوفين فى فصول العاديين وإندماجهم فى الحياة المدرسية بدءا من الصف الأول ، وظلوا دون أى معوقات حتى الصف العاشر ، كما أن التقدم النسبى لتواصل المعاقين تواصلا يتفق مع طبيعة المساواة بين الشعوب الإسكندنافية صلته بالإجماع السياسى .

ولما كان الفصل فى النظام التعليمى وفى المدرسة بين التلاميذ مما لا يتفق وطبيعة المجتمع المنشود ، أنشئت مدرسة شاملة لتسع سنوات فى البلدان الإسكندنافية ، الثلاثة خلال العقد السابع والثامن يلتحق بها المعاقون ، وقامت سياسة المدرسة وسياسة المجتمع على خلق صلات وثيقة بين الناس على حد سواء لا فرق بين العاديين منهم والعاقين .

وكان من أهم أهداف دراسة" سفندا يليها مر أندرسون ، يجبرون أ. هولستز " فى هذا المجال ما يلى :

١- وصف وتحليل التيسيرات التى تعيش وتساعد ضعاف البصر من التلاميذ مع زملائهم العاديين فى الفصل الدراسى .

٢- استخلاص النتائج الرامية إلى أفضل الطرق لاستمرار التواصل لضعاف البصر ، سواء فى المدرسة أو فى بيئة متقدمة .

٣- دراسة الطرق الناجحة لرعاية ضعاف البصر من التلاميذ الذين تحول الظروف دون التحاقهم فورا بالمدرسة .

٤- العمل الواعى لاختيار المحيط الذى يمكن لضعيف البصر من التلاميذ أن يتواصل معه .

٥- العمل على التأهيل المعلمين وجبراء البصر التأهيل النأس إلى الأحسن.

رابعا : الهند :

تتسم تربية المعاقين سمعيا من الصم وضعاف السمع فى الهند والذين تبلغ نسبتهم حوالى ٠,١ % من مجموع الأطفال هناك بمجموعة

من السمات :

١- فئات هذه الأطفال يعانون ممن عدم التحاقهم بالمدارس العادية وبصفة خاصة الأطفال متعددوا الإعاقة ممن يعانون بجانب صعف السمع تأخر فى النطق وصعوبة فى الاتصال بالناس .

٢- ليس ثمة اتصال بين وحدات الاستماع والوحدات التعليمية لضعاف السمع مما يؤدى إلى قصور التنسيق اللازم للمتابعة ، لذلك فإن وحدات الاستماع على جهل تام بما يحتاج إليه رجال التعليم من معدات لضعاف السمع .

٣- المتخرجون من كليات الطب لا يعرفون إلا القليل من المعارف عن أمراض الأذن عند الصم وضعاف السمع والعاجزين عن النطق .

٤- لا توجد جهود مبذولة لترشيد الآباء أو لتشخيص حالات هؤلاء الأطفال.

٥- ما زالت برامج تأهيل المعلمين بالهند قاصرة عن الوفاء باحتياجات التعليم المتكامل لضعاف السمع ويتضح ذلك من خلال :

أ- وجود ستة مراكز لتدريب معلمى الصم وضعاف السمع تقبل سنويا ما بين عشرة إلى خمسة عشر من المؤهلين للتدريب ممن قاربوا الحلم واجتازوا الصف الثانى عشر من التعليم للتدريب لمدة عام لمدة فى هذه المراكز ليكونوا معلمين وحراسا على تعليم ضعاف السمع من الأطفال من الصف الأول إلى الصف الثانى عشر .

ب- لا يوجد توجيه واف للمتخرجين فى مراكز التدريب مع عدم وجود الخبرة بتعليم الأسوياء أو بالعملية التعليمية أو بسلوك الأطفال

الأسوياء أو طرق التدريس مما يتعذر عليهم عدم القدرة على التمييز بين مشكلات ضعاف السمع والعاديين .

ت- فى سبيل التغلب على هذا الوضع يقوم عدد منهم باستكمال دراستهم فى الخارج على نفقتهم الخاصة ، ولكنهم لا يملكون القدرة على الاختيار بين برامج التأهيل المختلفة خارج الهند وقلة الموارد المالية وضعف اللغة فيختارون المناهج التى تقتصر عليها معرفتهم وهى فى الغالب غير صالحة للهند .

خامسا : إيطاليا :

ينص القانون الإيطالى على التعليم الإلزامى للأطفال المعاقين مع الأسوياء باستثناء حالات الإعاقة الحادة التى تعوق الإدماج فى الفصول العادية .

سادسا : السويد :

كثيرا من العروض الرسمية فى السويد تنص على حق الأطفال المعاقين فى التردد على الفصول العادية والخاصة فى المدارس العادية .

سابعا : النرويج :

أصبح الدمج من أهم السمات الخاصة ، ومن أهم المبادىء التى توجد فى كامل الصرح التربوى ، حيث صدر قانون ١٩٧٥ ليزيل كل تميز بين الأطفال العاديين والمعاقين مع إعلان المبدأ العام لحق كل فرد فى التربية حسب احتياجاته ، حيث أصبح ينظر إلى التربية الخاصة على أنها تدخل فى اختصاصات المدرسة العادية .